

شعر عامية

تهرين للقلب على الغيبية



رانيا منصور

اللوحة للفنان : Guayasamín

تصميم الغلاف : هـى جمال

رانيا منصور .. شاعرة مصرية

Blog : raniamansoor.blogspot.com

Email: raniamansoor@gmail.com

Facebook: [facebook.com/RaniaMansoor](https://www.facebook.com/RaniaMansoor)

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠١٢/٣٣٧٦

ترقيم دولى : 978-977-374-875-6

دار الإسلام للطباعة والنشر

٠٥٠ / ٢٢٦٦٢٢٠

٠١٢٢٦١٤٣٦٣

إلى..

الوحيد اللي ما عرفتش أكتبه بدمّة.

ف هاديتة بحاجة جميلة تشبه له

تُونِ بِخَيْر

إوعاك تكون جيت بس يكمل بيك طابور
ما الزحمة خفت من زمان
آخر حكاوي النوم بصوتك مابتدثشي
ازاي هانام؟

أول معاد براك طفح به الكيل
ولم

فاجمع قلعك وانتشر جوايا
بوح

وماتتهزمش
كباية الميه اللي قمت اشربها شيرت
لما جيت أطفيك بريقها
فخدت بالك؟

ماتطفتش!

بابلع دموع الغيم وأغطيكَ بالدعا
واسرح في راحة يدٍ بتُّبِكَ الحروف
وعَيْنين هزِيله
لم تقول
ولسان يا خايف
أو كسول
دائمًا بيسرح فـ اللي جاي

غربلتُ يومي
وخُفْتُ جدًّا
لا النشاره تكون خَفْتِنِي
ما اناَ قلبي حَبَات رُفَعَهَا يَخْلِيهَا هُفْ تطير بنسمه
فَخُذْ فـ بالك
هيَّ حَبّه
خُذْ قَرَارِكْ إِنْهَا مَش راح تدوب
وتعالى رَتَّب نَعَكْشَةُ عَيْن صاحيه بدري
عشان تقولك وقت توزيع الدعا والرزق
إِسمع!
كون بخير..

خلى الباب مفتوح

صباح مفتوح على الآخر
كثير عارفها مِ الأول
ماحدش عارف الآخر
ويمكن لَمَّا تتسرب بنات الحزن من راسي
أفك إيديّا من حواليّني واثـ فائل
وافرّحني
بيّاكو جلاّكسي بالبندق
تفوتني الحبسه.. تتأخر

أحسّ اني فتحت القلب ع الآخر
تعديّ الإبره من قلبي
تعديّ الدوخه والزحمه
واطلّع راسي من قلبي
عشان ما تعبتُ
وأكحّ.. اعطس
عشان البحه تتحوّل..
لصوت ملضوم على النوته
واغنّي
لاجل تنساني عيون الفرس والفرسان
عشان ملّيت من الدوشه
فخلّي الباب بقى مفتّح
على الآخر
على الآخر

جَبَّهٔ كِتَاب

قبل تصحيح الملايكه ع الخلائق..
كل يوم الصبح بدري
قبل ما عنيا تماودني
ألقي طرف حروف كلامك..
لسه ساكن غمض عيني
لسه ماسك طرف كمي
لسه قافله إيديا فوقه
قلت لَمَا تفوتني هانسي
مش هاقضي العمر كله بين قوسين..
جواهم "انت".

أول الشباك ما يفرح..
العينين المقفولين والقلب يفتحُ
بافتكر إنك بعيد من يبجي حيين
أو تلاته..

وابتسم..

لَمَّا افكر فيك والاقبي فيّا حاجه من ملامحك
جايّه تجري بين ملاحمي
حتى لو حدّش أحد باله وفهمنا
لَمَّا حزنك بيشاور لي،
وامّا بيّبان جوا عينك حبّ خوفك
ناوي يطرح
بارتجف من جوعي للفرحه وسكوتي
شيلك الهمّ وسكوتك

لَمَّا بِيصْقِفْ لِي قَلْبِكَ بِاتَكْسِفِ جَوَّيَا جَدًّا
وَأَمَّا تَضْحَكَ..
آه يَا قَلْبِي لَمَّا تَضْحَكَ!
أَدَّ إِلَيْهِ تَعْرِفُ بِأَحْبِكَ؟
أَدَّ مَا مُشْ قَادِرُهُ أَقُولُهَا
وَأَمَّا بِتَحَاوَلْتَقُولُ نَفْسِيهَا هَيَّ
بِرَدِّو بِكِعْبَلُهَا خَوْفِي
لَمَّا شَهْقَةُ قَلْبِي تَتَدَارِي فُ حِكَايَهُ
يَتَفْتَحُ فِي الْقَلْبِ طَاقَهُ
كُلُّ رُكْنٍ بِيضُوِي بِأَسْمَكِ
حَتَّى جَوَّ الْأَوْضَةِ يَصْفَى..
فِرْعَ طَالَعِ لَسَهُ وَأَخْضَرَ
بَسَ لَسَّاهُ نَاوِي يَطْوُلُ
يَخْتَرَعُ طُوْلَ مِنْ صِبَاحِكَ
وَيَشَاوِرُ لِي فَآجِي أَصْبَحُ
عَ اللَّيْلِ صَاحِي وَاللَّيْلِ نَائِمٍ مِ الْجِيرَانِ
وَأَبْقَى عَائِزُهُ أَحْضَنَ عِيَالَهُمْ..
وَكَتَبَ اسْمَكَ فَوْقَ خُدُودِهِمْ
فَوْقَ رَمُوشِهِمْ

شرنقات قلبي اللي ملفوفه ف كلامك
بتعاملني كأنني وردة
عايزه تفتح في دمِّي
أصلي حابّه فيك ملامحك
حابّه خوفك/
حابّه صوتك/
لهجتك/

فرجة الفرحة اللي جوا عينيك باشوفها
حابّه عمرك لَمَّا بيسلم عليا بالكفوف
حابّه لَمَّا تقول لي: "إيه؟"
وابقى فاهمه يعني إيه
وأما تيجي ف مرّه سيرتك.. باندهش
هو ممكن حد غيري يجيب في سيرتك؟!
حابّه فيك أتي اكتشفت بصدفه بحتة!
إني لَمَّا احود شمال جوايا جدّا..
هالقي قلب!

من زمان ملضوم يا خوفي بالحروف
كنت باحلم فـ استغماية زمان
والأولى والنطه الشديده..
إني وسط الحفر هالقي ليّا حاجه
قلت لَمَّا القى لي حُبّ
هابقى أحلى
هافرح اكر
واجري وآخذ بالي منّي وصحتي
واشتري لي كل يوم بسمه لنهاري
ينشف الخوف المعاندي.. فافتح
هاشتري غزل البنات
وأكل صوابعي
وانت هتكون كَفّ دافيه
تسند بي،
واسند الأيام عليها حبة حبة

نفسی تفضل کوخ حنان
فَاكر اَمَّا حَكِيت معاك عن ده المكان؟
والجنينه
والفراخ..
والمطر
والساقيه والعيش والكلام
عايزه اخبئك جَوًّا جَوًّايا اللي حَبَّك
أيوه هافضل زي إيدك
زيّ كتفك
بس مش باعرف أكوّن مِ اللي حاسّاه دور كلام

وَأَمَّا تَطَلَب مَنِّي اقولها
مش باقول غير برضه "حَبَّه"
ما انت غالي عندي حَبَّه
أصل "حَبَّه" كلمة العيل زمان
لَمَّا كان مايلاقني بين كَفِينُهُ كلمه
بيها يعرف يحكي صح..
لاجل يوصف قد إيه بيحب "حد"

تلاکی...

هافرح
واتفائل
وهاغني بأعلى علو الصوت
لنجاهة/ فيروز
وهاعيط وقت ما اعوز
وهاشهد كل الناس
من غير ما أحسّ كسوف
مين قال مكتوب على قلبي الـ "زي الشمس" كسوف؟
وعشان ما مصاحبه كلام..
أتلأم!
وعشان ما باحبّ
أتسبّ!
وعشان مانا باضحك من قلبي
وبا حلم بجنينه وعجله ومطره وقلب
يتقال دي غريبه بتضحك ليه؟!
فيه إيه؟!!

هافرح
واتفائل أنا - بالعند -
وهاقشّر من على جلدي الخوف /
الكسّفه / الوحده /
الودّ الزايف / والحب الخايف /
مش شايف
مش ها قبل إني أكون تمليك!
ولا أولّع جواً عروقي بزيت
ملّيت!
ملّيت أسمع في كلام تمثيل
وحكاوي عشان ما انا لسّه ف قلبي الطيبه
باصدّقها
والكل يكر كر من خبيتي!!
لو كان مكتوب ع الواحد عيشه
هاعيش
وان كانت ضعفانه وباكيه و...
مرسومه على كرّيشه
ف ها حاسب جدّاً
لا هاسيب انا صوت العوّ العالي يخرّبشها
ولا هارجع عمّا نويت

هاتلكك
 وهاسفلت في الحلم السكه
 وأظبط عمري على المكتوب
 ها قبل بالنص صحيح
 لكني هاصيغه براحتي
 واغير خطه
 واكتب بالرقعه عشان باستسخف خط النسخ!!
 هافرح،
 واكتب،
 واتلكك،
 هاتدور من وش الخنقه واحود
 لكن بالذوق
 راح اقول "ميرسي"
 وهأنجج فرحه ماسميتهاش
 وهابوس انا حلمي
 واعددي الناحيه الثانيه واقول
 هفففففف..
 "الحمد لله"
 عدديت
 ...

كفوف واسعين ويقتضوا

وهارضابك
عشان حاساك هتفرحني
وتفرح بي
تفرح بي

هتفرح بي..
عشان هابقى لك الفرحة
وتفرح بي / تفرح بي
عشان هابقى
ف وسط كفوفك الواسعين
بنيه صغيره شدوها
ووسط الشارع / الدنيا وحطوها
ماحدث حس لخمته
فحسيت انت رعشتها
صغيره ماهيش بتحمل
ومستنيه ترجع بيها
ماتسيهاش

هتبي عشائي فوق كتفك
مراجيح تسبق التباريح
وما تخضش
ولما ازعل وأبوز حبه من كلمه
هتنزل جري تشرى لي
عصايه بطول ثلاثة ادوار
بغزل بنات
وبلونه
ومن جواها بالونه
فهارضابك

واحسَّكُ حتَّه من كفِّي
وأحبك قدَّ عنواني
عشان ساكناك!
فاحبك قدَّ ما حاباك
-تفكَّر يعني فيه أكثر؟-
وقد الخيه لَمَّا الدنيا تتكور
ولَمَّا مالتقيش كلمه تقول الآه كما ينفع

باحسّ اني خلاص جوآيا ده مخوځ
ومستنيك
تمدّ ايديك
بحبة ميه وتـ سندّ غ
سفنجه لَمّا نسيوها بقت طوبه
وحتىه فاكهه فاتوها
وقالوا عليها معطوبه
لو اتعطفت واديتها
سقيت نواحيها وسقيتها
هتطرح قدّ حبك ألف
فتفرح — بي
وتفرحُ بي
تفرحُ بي
فأرضي بكُ..

ع.ب

يمكن عبطة
شايفة السدود حوالينا/ فينا/ وبيننا/ مِنَّا
الدنيا غولة وبتلاحقنا
مسيبة تعابين ف راسها وبتحاوطنا
وفلوس/ مشاكل/ أهل/ شغل
خيوط حرير ومكتفيننا/ مقطّ — عينا
بيوجعوا!
لكن باهوّن
ماباخدش بالي من الحاجات دي عشان "مهمّة"!

لكن باحس بكسر نفسي بالأوي
لما ألقى عينك ماتملمتش بوشّي جامد
واتروت
لما الجواب يبقى على أد السؤال
مين قال أقولك "عامل ايه؟"
علشان تقول "فل وتمام" !

لما آجي أو شوش قلبي عنك فانتفضُ
والاقيه يقول "ما سألش عنك من يومين!"
ف اسند على قلبي المكسّر
واتهبد

ف باحس كسرة نفسي جامد
مش بردو بـ "تحس" بوجع لما أتكسر؟ -

مش عايزة أزقك ع الكلام
لكن كمان..
لما المشاعر تتكفي على وشها دلوقتي
بكرة هتبقى فين؟؟
لما يوماتي أمسك كلامك حرف حرف وأفتفته
هنا قال/

هنا.. لازم أكيد كان راح يقول
وأدعك عينيا واقول ده أسبوع مش كثير!
وأكيد وحشته بس يعني....

يمكن بواقى صافية جوايا بتطرح لسه حاجة
صافية وبتلمع كده زي البنات!
عايزاك تقرب - حتى لو ساكن بعيد -
تشتكيلى ومينى ليا
وتبقى "حابب" تحكى حتى عن فطارك
تليفون طلبته من يومين وقفل ف وشك - كان غلط -
عايزة أحس انك عايشينى
بتصحى تمسك حاجة ميني فايتاهالك
وتقول وحشتك بالغلط
يمكن.. عبط!
ولا عشان معرفش أحببى لومي جامد للى حباهم أوي

وعشان ما نفسي أفرح معاك
وكأني لسه عيلة بتشتاق جواب متخبي جوا ديسك الفصل
جوا المدرسة

أو رنة تيجي كل حبة تفوق الوحشة اللي "ليك"
بتقوللي فاكرك - مانساكيش - مع إني ما برنش لحد!
يمكن عبط؟

علشان بحبك بالأوي؟

يمكن غلط؟؟

بازعل عشان بتغيب عليا بدون سبب
وأستنى منك "إنتي فينك" لما أغيب
وانا لجل خاطرک

جل ما .. ما كسرش خاطري

راح أترجمها لـ "محبك"

روحي اتملت تعاوير فـ بعدك

وانت قادر تبقى جنبي!

وسؤال فـ قلبك لو سمحت:

"بتقسي ليه؟"

فـ باحس كسرة نفسي جامد

مش بردو بتحس بوجع لما أتوجع أدام عينيك -

مين قال سؤالك عني حاجة مش مهمّة؟
وان كان عبط..
إيه راح يضرك لو تحاسب لجل تفضل ضحكتي
"اللي فاضلة" عالية؟
مش بردو بت... -
لو تجاري عقل عيل نفسه يلعب فوق كتافك
راح يقولوا قلبه طيب
مش عبيط !

عارف انت إيه وجعني رغم فرحي لما شُفتك
بعد يوم أو كام سنة
- هما كانوا أد إيه؟ -
لما ماسمعتش "وحشتيني أوي"
معلش ساحني
"عبط"

ماتخافش/خاف

حاول تخاف
مِنِّي
وعليَّ
ويَّا
فيا
وليَّا
ليك

وأياك تخاف..
من غمضتي
خاف بس من رمشي اللي متني
جوا عيني
بالغلط
لكن بيوجع!
مانتاش هتعرف رغم خوفك
أو كسوفك
رغم حُبك
تَطْرَحُه
وتخط رمشك لاجل يحمي
مَطْرَحُه

رایج جایی

مكتوم في قلبي النبضُ ليه؟!
ساكت وخايف يَتَفْتَحِ
لو حِسِّي يطلع..

ينجرح
يا المِستوي من حرِّ قلبي يا الحنين
خايف لافكّر
فاحكي أقولك
يتدلق مشحون مرار الصبر

فِيَا

تغرق نواحي بسمتك

تزعلُ

فامرر

لَمَّا حُضِنِي يتهزم

-مهزومة دائماً بيك وفيك-

مايين حالين..

مستنيك

تخرج عليّ من السحاب

أصلي باحُبُّ ... هـ

أو من رخام العتمة تخرج لي

أنور

أو تشاورُ

أو تعاكس

أو تحسّ ولو ثواني بخطوتي

فانزل أنا

من جدر روجي دي اللي موصولة بكلامك

تستلقاني بعيونك

دي اللي ناولتني اختلافك

بس عارف؟
خايفة تنده
وأما ادورّ جوّاً صوتي عن
"نواني.. جاّيه حالاً"
ألقي سكّته جوّاً حلقي
تتقل روحني اللي فاتحه لاجل عينك سور حدودي
أصلي طول عمري ضعيفه
حتى ماستحملش هبده
كنت أغمّض
لاجل يفضل حبّ صوتك
جوّاً صبري
مانت يمكن..
ترمي عينك جوّاً مني
وأما تسمع حبسة الصوت جوّاً جلدي
وأما تلقى بين ملاحني وشك انت
راح تقول "مستني بردو"

خایفه تتأخر علیاً وماتنادیش
فـ أبوش مکانی
ایه؟

تکونش نسیت کلامک
لَمَّا طبطب فوق کلامی
وقال هتنده؟؟

وامّا تنده
آه یا خوی لَمَّا تنده
خوی أحسن مالقانیس
بین حالین

أكسجين

هو مات؟
ولا لسه فيه شوية روح هناك متبقين؟
يعني ممكن يصحى تاني..
لو لحقته بأكسجين؟
لسه يعني فيه نفس؟
دمه في عروقه اتحبس!
كنت فاكره خوفه مات
حزنه مات
بس هو..
لسه مش عارفه بحقيقي يعني..
مات؟

كنت حاساه نبضه جوا القلب مات
ليه رجعت تحرّكه؟
جاي تقنعني انه راجع بعد همسه؟
وانك انت كنت عارف
كنت حاسس
بس انا كدّبت حسك

قلت لك من بدري إنك..
برضه واهم
أصله لو يعني ما كنتش خدت بالك
يومها خد ضربه
في مقتل
يبقى مات

آه..
مش كده؟
يبقى ليه..
لَمَّا باقعد وحدي افكر
من سكات
بالقى نفسي تاني نفسي
قصدي يعني...
كنت حاساه نبضه جوا القلب مات
ليه رجعت تحرّكه؟
ليه راجع له بأكسجين؟

جنيح

حبّك المنحوت في قلبي ما اتولد
لسّاه جنين...
يمكن زمان اشتقت له
وحلمت بيه
كان فيه جنين...
كان نفسي اشيله بين ايديّا واجري بيه
لكنه مات

أصله كان باين
مشوّه!
كان جنين،
بس ناقصه كل حاجه
ناقصه يمكن حاجه مني
بس منك..
كل حاجه
كان جنين حَبَّك في قلبي
بس مات

لَمَّا أَوَّلَ مَرَّةً شُفْتُكَ
قَلْتُ حَبِّكَ
رَاحَ يَكُونُ أَجْمَلُ مَا بَيْنَا
بَسَ لَمَّا شَفْتُ صَوْرَتَهُ
فَ السُونَارِ ..
شَفْتُ مِنْهُ كُلَّ حَاجَةٍ
جِزْءِ مِنِّي
عَيْنِهِ مِنِّي
دُمُّهُ مِنِّي
شَكَلُهُ كُلُّهُ حَتَّى مِنِّي
مَا لَقَيْتُ فِيهِ حَاجَةَ مِنْكَ
وَالدَّكَاتِرَةَ ..
قَالُوا حَبِّكَ حَمَلٌ كَازِبٌ !!
"يَعْنِي أَيُّهُ؟"
يَعْنِي مَا كَانَ فِيهِ جَنِينٌ؟!
يَعْنِي مَا كَتَبْتَ بِحَبِّكَ؟!!!"
قَالُوا أَصْلَ الْحُبِّ عَمْرُهُ مَا كَانَ شِئْنًا وَاحِدًا
أَيُّ حُبِّ اتَيْنِ أَكِيدُ

وانتي جبك أصله واحد
"والجنين؟"
قالوا يمكن
من خيالك
واشتياقك
والحنين
قلت "لأ.. جي حقيقه
مش خيال"
قالوا يمكن..
حدّ كان قاصد بإيده يقتله
يا يشوّهه
أو..
يقتلك!
بيقى مين؟!!

من سنين..
لَمَّا قَلتِ الكَلِمَتينِ..
دَبَّتِ الرُّوحُ جِوَّهُ قَلبِي
بس كان لازم تحافظ
عَ اللي كان هيكون ما بيئنا..
بس مات

أيوه حسيت بيه بينبض
لَمَّا قَلبِي زادِ بَدَقَهُ
قلتِ جِوَا قَلبِي دَانَهُ
أيوه حسيت فيه بَزَقَهُ
لَمَّا حَسِيتِ فِيهِ بِغِيرَتِي مِن فِلانِهِ
وَأَمَّا خَفْتُ مِنَ الخِيانِهِ
لو هَا كَلَّمُ غَيْرَ عِينِكَ

وانت عارف..
لَمَّا كَانَ قَلْبِي يَعْطَشُ لِلْقَا
وانت تَسْقِيهِ الْبَعَادَ!
يَبْقَى قِصْدُكَ إِيهَ بَقِي؟
تَقْتَلُهُ؟
طَبُّ كُنْتَ بِتَقْوَلِ عَايِزُهُ لِيَهْ!؟

بَسَّ تَعْرِفُ..
حَتَّى لَوْ مَا كَانَتْ مَاتِ
كَانَ هَيْدْفَنُ نَفْسَهُ فَيَا
جَوًّا قَلْبِي مِنْ سَكَاتِ
أَصْلَهُ لَوْ كَانَ اتَوْلَدُ
كَانَ هَيِّقَى يَتِيمَ كَمَا
يَبْقَى كَمَا لَازِمَ يَمُوتُ
قَبْلَ مَا فَـ يَوْمَ يَتَوْلَدُ!

معلش ریا زهر

عارف..

-ولو أنك مش عارف-

فيه طوبه فـ روجي بتفتفت

مِتخيل روجي بقت فتافيت؟

مردومة الدنيا عليا عياط

بتنقط جوا ضلوعي صريخ

فـ باوطي الصوت

بامسك مندِيل وَرَقُهُ مَرطَبٌ
وَادَعَكَ قَلْبِي بِحِكَايَاتِ النُّورِ
وَافضَلْ اطْبَطَبْ
"إِهْدَا... إِهْدَا"
وَادَعَكَ قَلْبِكَ..
لِسَاءِ مُغِيْمٍ
هَيْنُوْر تَانِي أَكِيْد لِأَزْم!

وَامسك وَرَقَةَ سَلُوْفَانِ بِتُوْشٍ
تَتَلَفَّ فِ إِيْدِي وَتَصْبِحُ دَائِرَةً نُورٍ بِتَضُمِّ
وَإِثْمَنِي أَنَا وَأَنْتَ نَكُوْنُ جَوَّاهَا
فَ نُصِّ الْقَطْرُ
نُخَلِّي مَعَانَا دِيُوَانِ نَقْرَاهُ..
وَشُوِيَّةٌ مِيَّةٌ
عَلْشَانِ لَوْ عَطِشْتَ جَتَّنَانَا..
نَسْقِيهَا..
نَسْقِسُقُ نَوَاحِيهَا

بتحبّ المشي؟
راح الفّ الدنيا على عنّي
مع إني بقي لي كثير باعياً
مش حمل اتمشّي فـ عالم مزحوم ع الآخِر
ما بقيتش اتحمّل - بعد ما كملتُ ببعادك -

طَبُّ فاكِر يوم ما اتمشّينا في الزحمة
يوميهّا تعبت ازاي؟
حيّيت من قلبك
- تعبانه؟
- "أنا؟"
أبدًا..
لأ..

مش قوي يعني!
تعبانه ازاي؟"
وف سِرِّي:
"ازاي وانت معايا؟"

باتحجج كنت
و كنت باقول..
ماهاهونش عليك
هتهون مسافتنا الشارده ف صحرا الناس
وتكش كان ما بينا مفيش
أستك مشدود ورجع للعادي
صبحت قريب من تاني

فاكر..

-ولو انك مش فاكر -
الضحكه الـ كانت مفروشه
على وشي زمان لما عرفتك
الحاجه الواحده اللي بتعلا
وباعلاً معاها
كانت يعني!
(وانا كنت كمان)
دلوقتي بتخرج مجروشه
ويفضل حزني عليك سجان

بيقولوا الغوص ..
تمرين للقلب على الغيبه
ما حاولت اتنفس من كام بحر
وماعرفتش
مش عارفه اتعود ع الميه
الميه بتوجع ..
حاساها ..
لما اتلقاها ومانتاش جنبي تعلمها تحن عليا
والغيم أشباح ..
مليانه الأوضه كثير بالغيم
-والغيم أشباح-
مانتاش ويايا عشان تحرقهم أنفاسك
ماباحبش لون تبخير الدنيا ..
بتصبح بيضا كمان بالكذب
وانا قلبي ده حبك -مش بالكذب-
بس انت عرفت تقول "معلش"
معلش

لو عارف - طبعًا مش عارف -
لو عارف إن الكلمه دي وشّ
مرشوش بالغشّ
بتخلّي القلب الكان مرتاح
بيدق بسرعة طلق النار..
بسّ مايموتش
فيا بَحّة صوتي اتهدّي خلاص
الحنقه وكسرة نفسك شيء
والعالم شيء
كان نفسي أموت
والفرحه ف بُقيّ ومابلعهاش..
بس أدوقها
شدّيتها وهيّ على شفائفي
من غير ما الحقّ!
فاضحك!
وكأن الحزن خلاص شطّب
وباهزر حتى ولسه الروح عمّاله تتر
وكأن الطوب في الأرض يفهم ضحككي اكثر منك..
فيزقّ اقدمي عشان محروقه

وصبحت مصدر دمّ وهمّ
عمّاله تلزق في الماشيين
فاتحرك برضه ومن غير نفس
واتشدّ كأني شريط بيسفّ..
مش فاهم حاجه
لكن شعّال

باستنى اليوم
اللي يفكّوني كلام مفهوم
ويقولوا: "غريبه! صبح له لزوم!"
وانا اقول: "معلش"
خبوني عشان جوايا اتمزّع ع الآخر
-بقي شكلي وحش!-
مكسوفه من الوش المزحوم
بملايح فاضيه
وقلب اتشقق كله خروم
كان فاكر يوم هيجيله البشر
معلشّ يا زهر
معلشّ..

جَتُّ بَسِيْطَه

ومن برّه
وشايله شنطتي السودا
تقيه عليّا
أو فاضيه
مانيش فاكره
وفاكره الوقت لِسَّالُه
وفجأه يَأْدُنْ المغرب
فاشدّ الخطوه فوق ضهري
واقوم اجري
عشان الحق
أفكّ الصوم
وابلّ الريق
عشان من كُتْرُ ما عطشانه حاسّه بشيء
ولَهْفَة دعوة المغرب
وهاشرب لَمَّا هارويها
يا روح متكتفه بيّا
يا شايله الحزن بكفوفها
وكل الذنب في إيديّا
على دُكَّانه عَ النَّاصِيه

أهدّي شوّيه واستنى
مانيش قادره
يا ريق ناشف لحدّ القتل
لِسَانِي اتشلّ
ويا عمّ المدير غَيْتِي *
بجبة ميه وانجدني
دا باقي خطاوي هامشيهم
عشان اوصل لحدّ البيت
ومش قادره
فحبة ميه من فضلك
واقول يا رب ليك انا صُمت
وأكمل دعوتي ميه
واسيب عمّ المدير وامشي

ولمّا اوصل
كمان أنسى أبوس أمي
عشان اشرب!
وواقفه كيف حجر منحوت
واتوضّأ
وضيق في الروح يبهدلها

يَكْرُؤُنِي
وجع ف القلب / لأ ف ضلوعي / لأ ف الروح
وياااه لَمَّا الوجع ياكل في جدر الروح

وفجأه الحيطه دي تهرز
تقوم تسقط!
ومن حزني..
أقع ويأها يبجي يومين
وأقوم القاها قال واقفه!!
ما بتهزر،
ما صدقتوش

- فمين سألك يا دُنِيَّةُ قلبي ع الموجه **
ومين اشتاق لكام كلمه باقولهم له
تقول لي:
- اربع خمسة انفار
- ومين ما سألتش؟
- ما يهمش، يا بنتي خلاص وحمد الله ما خفيتي

* المدير: سوبرماركت بالجوار
** دنيا: أختي

استقوی علیہا کثیر

هنيئاً له الجدع جدّاً..
عرف ووجد يجرعها
يكسّر روحها بالراحه
يفتفتها
وينشرها على سطوح الغيام
تنشف
يوزّع حبه من نورها على الشُّطّار
ولا يدمّعش

عَرَفَ يَعْرِفُ
بطوبه وشوكة وصنَّيه
واهي اتعشقتُ فـ أَيَّامه
عشان قالت دا مايكذبش
ومايعرفش يتأمع
ويجري يستلف نوته
ويعمل نفسه قال حافظ ويسمّع!
يغنيها
ولا يفوتهاش
تراجع وحدها الغنوه
فتتـ لـلـخبط
تقول والله كان عاشق
وكان بيعدّ خطوتها
ويستخسر يعدّي اليوم وماتصبّحش
ولمّا إيديها توجعها
يقول ياني!
عشان فـ كفوفك المرسومه فوق صبري

باشوف عُمرِي
وباتوجّع
وباتقلّب على الأيام
بتحرقني
وتشوي الروح من الخوف اللي واكلي
عشان يا عينيها ناسياني
هاموت وحدي
وهازرع خوفاً دفنايه تكفييني
ماتف — رقصي

وهي تقول:
"وحكمة ربنا المعبود
أنا والله ما نسيته
ده شوف والله فكرته عرف يتملي جوايا
فيملايني
لقيته بنفس ضعف الموت
بيعشق فيها ما فيها
لكن ألدغ!
فمببعرفش يتهجّي
حروف الحب في أيديها

وَتَقْسَى اَكْتَرِ عَلٰى رُوْحِهَا
وَتَضْحَكُ هَيَّا وَيَّاهَا عَلٰى حَالِهَا
وَمِحْتَالِهَا
تَقُولُ جَامِدٌ..
"لَا اَنَا مَهْزُومَةٌ فِي اللّٰي فَاتٍ
وَلَا عَائِزَةٌ الْفَرْحِ تَائِي"
خِلَاصُ رِسِيْتِ عَلٰى حَالِهَا
وَرَضِيْتُ بِبَيْهٍ
لَكِنْ هُوَ مَا رَاضِيْتِي
وَبَاعَتُ حَبَّةَ الرَّاحَةِ الّٰلِي كَانَتْ يَوْمَ
بِتَحْلُمُ بِبَيْهَا تَلْبَسُهَا
تَشْكَلُهَا كَمَا يَحِلُّ
وَكَانَتْ يَوْمَ عَلٰى بِأَلِهَا

خلاص خفّ الجدع جدًّا
وراح منه الوجع جدًّا
لكن هيّ
خلاص قَسَيْتُ
خلاص رَسَيْتُ
وهو اختار يكون ناسي
لكن هيّ
ما عرفت يوم تقول نَسَيْتُ

طبیبہ

1- مرهم

بُتْعَد جَارِي
وَتَطْبَطِبْ عَلَي قَلْبِي
وَبِالْمَرْهَمِ
بِتَمَلَا إِيدِيهَا
وَيَتَدَهْنُ عَلَي جَنَاحِي
فَ حَتَّى فِ عِزِّ جُوعِ قَلْبِي
بِأَحْسِّ شَبْعَتِ

2- بسرعه

أَنَا مَش بِأَحْبَبِكْ
كُلِّ الْحِكَايَةِ أَنِّي أَتَشَبَّكَتْ
فِ شَعْرِهِ بَيْنَا مَعْلَقَهُ
وَمَصَدَّقَهُ..
إِنِّ اللِّي بَيْنَا خَطُوتَيْنِ
رَاحَ يَخْلُصُوا أَيَّا مَا كَانَ
فَ هَامِدِّ لِأَجْلِ يَخْلُصُوا

3- تفتيح

الشمس بتمارس قساوه
مش جديده عليها خالص
أول ما لون البرد ييهت
تبتدي تنقش قساوة حرّها فوق الوشوش
يسمّرّ وشّ الناس قوي
وتكثر الماسكات
عندكش ماسك يزيل سَمَار القلب
ويقيّ البياض؟

4- بيت اسود

نفسى اسافر
بس مش ناويه بصحيح
عايزه أشوف إيطاليا يمكن
واليونان
بس مش عوزه بصحيح
نفسى م الآخر أربع
جوا بيت اسود مُربّع
والحصير فرشهُ المريح

5- أخضر

اكتشفت..

إن قلبي فرع ملعون بالخضار

خِصَب أكثر مِ اللزوم

مهما يجرى فيه بيطرح

وأما تقطع منه يتبجح وينجح!

وأما تجرح وشه

يدعي بكل قوه

انك تحب!

أصله ملعون بالخضار

خِصَب أكثر مِ اللزوم!

محرقة عينه

قلّك تعبت

رديت وقلت الدنيا غلب

إياك نسيت قولك زمان

الدنيا ساير حاشي الراحه لـ هناك

قلّك ومليت م العبا

قال تمضغه وتبلع

هتقوى

قال كلّ حيّ عليه يقع قبيل — من يقوم

قال قلبي متخيّط بـ شرّ

قلّك تفك الخيط بإبرة خير تداوي

وتجرح الجلد المحوش جوا منه الدم لـ صفر

مدّه وشرور راح تنظفي

وعيون بتفلق 100 حجر

راح تنشطرُ جواك بشاير
تنفتح جواك قيود
قال والوقوع؟
قلِّكُ تَمَسِّكُ بالتي أقوم وعود
ربك عليم بيك
فاصطبرِ

قال بحر أهوج رامي مُوجهُ الملتوي
قلِّكُ سَمَّاكُ أوسع غطا تغطِّي العيوب
ربك بيستر رغم علمه بالدواخل
فتناول الرحمة بكفوفك
إشرب،
تعافى وارتوي

يارب تبت من الشيطان
صابتني طفرة ذنب غيره / هيّ أنا
ساعدني اتوب منّي وغبايا
لممت زحف العين

وقفتُ
إدّيتني ع الخدّين قلم حزن وسكوت
يمكن أفوق
علّمت عالقلب المزيّن بالتكبير

قلته:
اتواضع
إياك
تصطبر
ع الكبير
حاسب ينتصر
قلبك لثيم
يا حيّ..
جاوب ع النداء
ميت بيرفع صوته لجلن يستجير
فاني وماهوش غير يعاود رفع إيدّه
يقيس دراعه
طال لفين
مجنون بيستنى العفوّ يقول صفحتُ
- بس العفوّ برغم ذلك راح يعين -

يا من سؤاله يردّ بيه الحِمل
يصبحُ له طريق
قال يا الطريق كون مستقيم
مش حِمل تعريج في المدى
جوّايا معوج غصب عني ومنكسر
فافتح لي سدّ من المعارف
ذبي..

فـ قلة نظرتي
نفسى فـ بصيرةٌ قلب كانن بالإيمان
محروقة عينك من جحيم شوف البصيرة

فانطوي
وفكّر على مهلك بعيد

سيبها ونام

عندي لقلبك كام هدية صغيرين
أول كلامي كام نفس
حطيت عليهم فرحتي ونفختهم فيك
لجل ما تطيب م البعاد
تاني كلامي حبتين مانجة وعنب
متعودين ناكل حلاوتهم سوا
ونخلي بذرتهم تنور ف العتاب
تالت كلامي خوف تهوش ضحكتي
إياك تهوش ضحكتي !
لساها طفرة بتزوي لجلن تطيب
ماتت زمان
هتصير تراب
وتصير كما قال الكتاب
ضحكة بشر
أصل اللي كان قبلك بشر ضحككي
وساب
والله ما ساب!

خليك كويس مثلما قلنا وطبيني..
عليه وحده العوض
ف ابقى العوض و حياة جمال وجه النبي
وابقى اللي طاف من أول البسمة اليمين
حتى الشمال
حببت تنوه
ف اديتك المفتاح عشان
تعرف تعاود لما تخلص رحلتك
مش جمل أصلا بهدلة بالله عليك
بتشيل عن الكتف الحمول
بالله تحاسب ع اللي فاضل بين صوابعي
بيوجعوا
لقت على ايديا الشنط واتكعبلت
ما بقيتش عارفة اديك تشيل
ولا عارفة اكمل ف المسير
ولا عارفة اكون صابرة ف سكات

طبّقني تطبيق الجنيه
وادفعني واشرب حاجة ساقعة ورجّني
يمكن اكونلك نص ما يمكن تكون
وحياة غلاوتي ف عز ما بيغلي الذهب
اسمع كلامي مرة آه
والثانية والعشرين وحق العشرة لأ
لطشوا البصيرة من العينين
والقلب مكلوم م الوجيعة

لو شفت وش بنية نائمة بينتفض
ويقول كلام ما يخصهوش
ويزوم على اوجاع المشانق
يتسحب تحت الكلام
ويدوس بإيده كل حلم اتلف بشرطتين غلط
لو شفت ده
ملّس على عينيها ونشف دمعها وسيبها
ونام

روزنامه

يارب وحياة جمال وجه النبي.. خرّج من القلب اللي فيه..
مليان حاجات مالياه على الفاضي قوي.. بخيوط وشعر.. قلبي
مليان خيوط وشعر! هو ده إحساسي بيه.. ولا عارفه اشوف
منه ولا اتنفس.. ولَمَّا باحطّ يوم إيدي على قلبي بالاقية صهد!
يقشعر جسمي.. يتفتفت.. وأتنفس مفيش.
يارب وحياة النبي خرّج من قلبي حبة الصهد اللي فيه.. قلبي
سايقي، داير بيّا ومودّيني.. مايجينيش.. وأنا نفسي أرجع بس
كنت انا ساكنة فين.. مانيش فاكرة.

وأما باخذ حقنة الصبح.. قبل الريق.. مش باستطعم
الأنسولين.. يمكن عشان جسمي اقتنع إن ليا ثواب كبير مع
كل شكّه.. بس شكّة قلبي مش عارفه احتملها.
- أول مرة آخذ بالي إن النوفو لونه أزرق بسّ غامق حبتين-
حوارات بتبدأ تنتهي ويروح وييجي دود الساعه.. يتمشى
ويتعقرب.. وأنا لسه باعالج شكّتين فيّا.. واداري ال "أي"..
عشان ما اوجعش.. فاتوجّع.. وأو- جع- - هم!
وافكّر.. لَمَّا نفسي ارجع عشانك.. ليه يارب أنا قلبي طايح؟
مش عارفه منه امشي وباتكعبل. كعبي عالي، بس قلبي تحت
جدًا.. أبصّ ازاي لعرشك فوق.. وكرامب جايّ فُ روجي..
ورقبتي بيه ملوّة تحت؟

أستغفر الله العظيم

"جدد حياتك"

إزاي أجددها وهي مش معايا؟ وقلت مش هاكتب عشان
الشّعري الميّة.. طهور و طاهر. الشّعري ده موجوع وواجع..
والكلام - ما دام محسوس من القايل وللمتقال له- ما
يصلحش..

وقال لي الشاعر المبلي بشعره: "يا رانيا عيشي الدنيا بنت، ما تعيشيش شايفها شعر.. هتتوجعي.. ماتاخدش كله على قلبك"

كنت عايزه بس اقول له.. واللي عاشها خلاص.. هيعرف؟ وأنا يعني أصلاً بكتب شعر؟! يعني لو بطلت يعني.. لو بقى الموضوع مجرد تحييشات.. لو بقيت كده زي دُنيا.. بتكتب آه.. بتكتب حلو وتعرف.. لكن مش كل الوقت شعر، ومش لازم تعيش الشعر، ومش لازم عشان أقبل حبيب ليا.. يكون بيحكى الحب شعر.

واللي قاللي: "بتكتبي الشعر بصحيح.. انتي شاعره يا رانيا". ابتسمت.. بس قال لي انا مش باجمال ولا فرحان باللي قايله.. قال ده كل الشعرا كُؤبًا.. فالحقيكي!

ابتسمت، وافتكرت.. إن آخر من قرئت ليهم وعنهم ماتوا بالحسرة الجميلة.. أو لابدّ يعيشوا قهر

زيّ دُنجل / صاحبتني / زيّ البنية دي الجميلة / زي صاحب الكتاب ده / زي صاحبه / زي زبي...

"إنتي ناوية تموتي إمتي - بتريقه-؟ ع الأربعين؟"

قلت: "لأ ثلاثين كفاية".. وابتسمت!

هو الشعر بجدّ حرام؟ حرام أكتب؟ حرام بصحيح؟ ولا حرام يخرج من الدرج القدم؟ ولا حرام يتقال؟ ولا حرام يتقال به

"حب"؟ ولا حرام عشان ما بنّيه بتقوله؟ عشان الصوت؟
 عشان الشكل؟ حرام عشان فاضح؟؟ صحيح فاضح؟ عشان
 بنعري بيه روحنا؟ ما بنحبيش عن الورق مينا.. خرايش خوفنا
 وظروفنا، خراب جوانا بيها تي.. ما بنحبيش.. حرام عشان
 بيعلي صوته ويزعج الأموات؟ حرام عشان باكتب واقول..
 وف قولي باتحرك؟ وعشان باطير؟ وباتسد على الآيات؟
 عشان واحد من الدنيا تلاتة ارباعها بالميت؟ عشان مليون هموم
 بتعم؟ عشان أحلام؟ عشان أحلام؟
 هو الشعر بجد حرام؟؟

البوح كشفني.. لمبة مشاعر جاز.. لَمَّا بتفور جوا منها.. اللون
 بيضوي. واما بنزينها الحزين يفضل ينقط حبه حبه.. بتنطفي.
 النور ساعتها ماينورش.. ده بيعمي!
 أحمد غلط.. مش كل حاجه صحيح غلط.. لكن غلط.
 أنا داخله جنة ربنا وبرحمته.. وإن كنت موبوءة قوي بالدمع
 والذنب الكبير والقلب.. فانا داخله من أوسعها باب..
 وبرحمته.. مش بالغلط!

.....

* دَوْدَوَة: مصطلح يعرفه أصحاب الكتابة "منحوت من دَوْدَوَة بمعنى فضفضة"

** النوفو: قلم يستخدمه مرضى السكري لتناول جرعة الأنسولين

الفهرس